الدعا بالطابع وبهوامين وان لا يخص نفسه بالدعا بل يعم ليدرج
دعاوه وطلبه في تضاعيف دعا الموحدين ويخلط حاجته بحاجتهم
لعلها ان تقبل ببركتهم وتجاب واصل هذا كله وراسه اتقا الشبهات
فضلا عن الحرام وفي حديث مالك بن يسار مرفوعا اذا سالتم الله
فاسالوه ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا
بها وجوهكم رواه ابو داود ومن عادة من يطلب من غيره ان يمد كفه
اليه فالداعي يبسط كفه الى الله متواضعا متخشعا وحكمة مسح الوجوه
بهما التفاول باصابة ما طلب وتبركا بايصاله الى وجهه الذي هو اعلا
الاعضا واولاها فمنه يسري الى ساير الاعضا والحديث اخرجه مسلم
في الدعوات ايضا وابو داود في الصلاة والترمذي وابن ماجه في الدعا
باب مشروعية رفع الايدي في الدعا وسقط لفظ
باب لابي ذر وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه مما سبق موصولا في غزوة حنين دعا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رفع يديه في قصة ابي عامر عم ابي موسى ورايت بياض ابطيه
بكسر الهمزة وسكون الموحدة وقال ابن عمر رضي الله عنهما فيما وصله
المولف في قصة غزوة بني جذيمة بجيم ومعجمة بوزن عظيمة رفع النبي
صلى الله عليه وسلم يديه اللهم ولابي ذر عن الكشميهني وقال
اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد اي ابن الوليد رضي الله عنه من قتله
لهم بعد قولهم صبانا يريدون خرجنا من ديننا الى دين الاسلام ولم يحسنوا ان
يقولوا ذلك ولم يتثبت في امرهم ولم يروا انه صلى الله عليه وسلم
اوجب عليه القود لانه متاول قال ابو عبد الله البخاري رحمه
الله وقال الاويسي عبد العزيز بن عبد الله حدثني بالافراد
محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير عن يحيى بن سعيد الانصاري
وشريك بفتح الشين المعجمة ابن ابي نمر انهما سمعا انسا رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه حتى رايت بياض
ابطيه وهذا طرف من حديث سبق في الاستسقا معلقا ووصله
ابو نعيم وفي حديث ابي هريرة قدم الطفيل بن عمرو على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان دوسا عصت فادع الله عليها فاستقبل
القبلة ورفع يديه فقال اللهم اهد دوسا رواه البخاري في الادب
وفي حديث عايشة عند مسلم انها رات النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو رافعا يديه وفي الباب احاديث كثيرة يطول سردها
وفيها رد على القايل بعدم الرفع الا في الاستسقا لحديث انس
الصحيح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شي من

دعايه

دعايه الا في الاستسقا الحديث انس الصحيح لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم يرفع يديه في شي من دعايه الا في الاستسقا
واجيب بان المنفي صفة خاصة لا اصل الرفع فالرفع
في الاستسقا يخالف غيره اما بالمبالغة الى ان تصير اليدان في
حذو الوجه مثلا وفي الدعا الى المنكبين ويجوز ان تكون روية
بياض ابطيه في الاستسقا ابلغ منها في غيره او ان الكفين
في الاستسقا يليان الارض وفي الدعا يليان السما والله اعلم
باب الدعا حال كون الداعي غير مستقبل
القبلة وبه قال حدثنا محمد بن محبوب بالحا المهملة البناني البصري
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن قتادة
ابن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل اعرابي فقال
يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيمت السما الفا هي
الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعى فاستجاب الله دعاه
فتغيمت السما ومطرنا حتى ما كان الرجل يصل الى منزله من كثرة
المطر ولابي ذر عن الحموي والمستملي الى المنزل فلم تزل تمطر بضم
النون وفتح الطا من الجمعة الى الجمعة المقبلة والذي في الفرع واصله
ولم تزل تمطر بالفوقية وغيرها فيهما فقام ذلك الرجل او غيره
فقال يا رسول الله ادع الله ان يصرفه اي المطر عنا فقد غرقنا
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انزل المطر حوالينا ولا تنزله
علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر بضم اوله
وكسر ثالثه السحاب اهل المدينة نصب ولابي ذر ولا يمطر
بفتح الطا مبنيا للمفعول واهل رفع ومناسبة الحديث للترجمة
من جهة ان الخطيب من شانه ان يكون مستدبر القبلة وانه
لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم لما دعا في المرتين استدار والحديث
سبق في الاستسقا على المنبر هذا باب الدعا
حال كون الداعي مستقبل القبلة وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح
الها ابن خالد قال حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين الانصاري
عن عباد بن تميم بفتح العين وتشديد الموحدة الانصاري
المازني عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال
خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا
المصلى بفتح اللام المشددة يستسقي فدعا واستسقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)